رابط المادة على منصة باحث

وقفات تدبرية مع القرأن

وقفات تدبرية مع كلام الله)أو كصيب من السماء فيه ظلمات (

عبدالله الغليفي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين ما زلنا في وقفات تدبرية مع كتاب ربنا عز وجل بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى في اول سورة البقرة - 00:00:00

المؤمنين الخلص وهم الموصوفون بالايات الاربع في اول البقرة سورة البقرة وبعد ذلك ذكر كفار خلص وهم الموصوفون بالايتين بعدها ثم بعد ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى المنافقون وهم قسمان - 00:00:19

وهم المضروب لهم المثل الناري الذي قدمناه ومنافقون يترددون تارة يظهر لهم الايمان وتارة يختفي وهم اصحاب المثل التالي الذي يسميه بعض العلم المثل المائي والمثل الناري وهذا القسم من المنافقين هم اخف حالا - 00:00:41

من الذين قبلهم قال الله سبحانه وتعالى في هذا المثل يقول سبحانه وتعالى او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حظر الموت والله محيط بالكافرين - 00:01:09

يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير الله سبحانه وتعالى ضرب هذا المثل - 00:01:39

لاهل النفاق او الذين يترددون في امرهم بين الشك واليقين يتذبذبون او الذين يأكلون على كل مائدة حيثما اينما وجدوا مصلحتهم ومنفعتهم ذهبوا هؤلاء تجدهم عندما يكون لهم الحق او لهم الخير او لهم المصلحة - 00:02:03

بعد ذلك لا تجدهم الله سبحانه وتعالى ضرب لهم المثل هذا كصيد وهو المطر هذا يحمل يفسر على انه القرآن الصيد المطر هو القرآن او يحمل على انه الاسلام يحمل كذلك على الخير الذي يكشف الله سبحانه وتعالى - 00:02:39

به الباطل الذي ينتفع به طالب العلم او المؤمن او المسلم من هذه الايات هو ان يستقيم على شرع الله سبحانه وتعالى وان لا يؤثر احدا مهما كان هذا الاحد - 00:03:10

على رضا الله سبحانه وتعالى وان يستقيم على الاسلام. فاستقم كما امرت الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا لم يقولوا بالسنتهم كحال المنافقين او كحال العصاة الذين يتكلمون بكلام الاسلام وليس في قلوبهم - 00:03:32

حبا ولا معنى حقيقا لمعنى الاسلام الذي هو عقيدة وشريعة ومنهاج حياة لذلك يجب على المؤمن ان يسير مع القرآن حيثما يوجهه توجه هذا الذي يجب على المؤمن ان يراجع نفسه - 00:03:54

وتثبت من امره فالاصل ان تتثبت مما انت عليه ثم بعد ذلك لا يضرك اي اينما ذهبت او ذهبت بك السبل او الطرق لا يضرك. طالما انك متثبت مما انت عليه من حق ودين واستقامة - 00:04:18

وعقيدة وتوحيد لا يضرك بعد ذلك ان يخذلك الناس او يرميك بالشبهات او بالتهم لا يضرك هذا من الذي يضرك هو ان تكون متشككا متذبذبا كحال الذي يسير في الظلمات - 00:04:38

فكلما اضاء له مشى واذا اظلم عليه قام او وقف فهذا لا ينفعه يوم القيامة لان الناس يسيرون في نور ايمانهم واعمالهم يوم القيامة يسيرون في النور والاعمال الصالحة التي كانوا يعملونها في الدنيا - 00:04:58

يسيرون هكذا على الصراط يوم القيامة الذي تيقن مما هو عليه من حق ثم يعمل بهذا الحق ثم يدعو الناس ومن هم تحت ولايته الى هذا الحق ويصبر على الاذى الذي سيلاقيه - 00:05:21

من دعوته الى الحق وتمسكه بالحق هذا الذي ينجو يوم القيامة ويتم الله سبحانه وتعالى له نوره على الصراط نورهم يسعى بين

ايديهم وبايمانهم هذا الذي تشتي استيقن مما هو عليه - 00:05:42
لم يشك لم يتذبذب لم يظن ظن السوء باهل الاسلام ولا بعقيدة الاسلام ولا بتوحيد الله سبحانه وتعالى لذلك الخلاصة من هذه الايات او هذا المقطع قبل ان يدخل في - 00:06:06
اهل الايمان ونداء اهل الايمان. وهو اول نداء في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم قبل ان يدخل في هذا حدد هذه الاصناف. اصناف اهل الايمان الخلص الذين رضوا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. وتمسكوا - 00:06:29
باصل الاسلام بكل الاسلام بمنهج الاسلام لم يأخذوا من الدين ما ينفعهم او ما يروا فيه مصلحتهم فقط لا اخذوا الدين كله ادخلوا في السلم كافة الدين عقيدة وشريعة واداب واخلاق ومعاملات الدين كل - 00:06:48
وليس آآ جزءا تهواه الانفس تطلبه الشهوات والرغبات؟ لا المسلم يقف حيثما اوقفه الله سبحانه وتعالى المسلم يقف حيث اوقفه الله سبحانه وتعالى. المسلم عندما يسمع كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم يقول سمعنا واطعنا - 00:07:11
سمعنا واطعنا بقلبه وبلسانه وبجوارحه ينقاد ويذعن لامر الله سبحانه هذا هو المسلم هذا هو الموسم الذي جاء وصفه في هذه الايات يؤمن بكل ما جاء عن الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يجادل ولا يعلل - 00:07:39
ولا يقول لم؟ وكيف هذا كله لا يقال لله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى. فقط انت تستسلم لامر الله سبحانه وتعالى - 00:08:02
صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قل سمعنا واطعنا سمعا وطاعة. وننقاد لما امرنا به من نهي او عمل هذا الذي يجب على المسلم ان يستقيم على دين الله سبحانه وتعالى. يتيقن مما هو عليه من حق حتى لا يتذبذب ولا يشك ولا يتردد - 00:08:22
لان التردد آآ كفر والشك في اصل الايمان كفر لا ينفعه لابد ان يتيقن يقينا يرضي الله سبحانه وتعالى اه به عنه وكذلك يتثبت مما هو عليه من الحق حتى لا يأتي صاحب شبهة - 00:08:49
ويزيغه عن عن هذا الحق الذي هو عليه الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا ويربط على قلوبنا وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا حسن الخاتمة على التوحيد والسنة هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:09:10